

الأصول في النحو

جميعُ الأربعةِ والخمسةِ والعينانِ لا تنونانِ كذلك فلذلكَ فرقتُ بينهما .

قال المازني : والقولُ عندي كما قال .

قالَ الأخفش : وقدَ ذكروا في (جائي وشائي) أنَّهُما يهملانِ جميعاً فيرفعونه ويجرونه وينصبونَ ويهملونَ همزتينِ .

قالَ : وقدَ سمعنا منَ العربِ منَ يجمعُ بينَ همزتينِ فيقولُ : غَفَرَا لَهُ خَطَايَاهُ وَخَطَايَاهُ .

قالَ : وهوَ قليلٌ لا يكادُ يعرفُ قالَ : وإِنَّما أبدلوا في (جَاءٍ وشَاءٍ) ولم يفتحوا كما فتحوا في (خَطَايَاهُ) لأنَّ خَطَايَاهُ قد وجدوا لها نظيراً من الجمعِ يقولونَ في مَدَارٍ : مَدَارِي وفي إِبِلٍ مَعَايَ مَعَايَا ولم يجدوا في (فَعَالٍ) بناءً قد ذهبَ بهِ إليه غيرُ فاعلٍ فيذهبوا بهِ إليه .

وقالَ بعضُهم : إِنَّ هَمْزَةَ جَائِي هِيَ اللامُ وقلبَ العينَ وجعلَها بعدَ اللامِ كما قالوا : لاثٍ وشاكٍ يريدونَ : شَائِكَاً ولأَثَاً وأَمَّا الذينَ قالوا : شاكُ السلاحِ فإنَّهم حذفوا الهمزة ولم يقلبوها